أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية وعلاقتهما باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في المجتمعين: المصري والسعودي

إعداد

د. محمد سعيد سلامة هندية
زميل علم نفس إكلينيكي بجامعة عين شمس
أستاذ مساعد بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

د. عبلة محمد الجابر مرتضى
باحث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عدد الساعات المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية والكشف عن الفروق في متوسط أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية التي تعزى إلى النوع (ذكر / أنثى)، ونوع التخصص الدراسي (علمي / أدبي) والفروق في مستوى أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تبعاً لاختلاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، الواتس أب، كل الوسائل بنفس المقدار) وهذا لدى طلبة المجتمعين: السعودي والمصري، وللتحقق من الأهداف السابقة تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٢١٥) طالبًا وطالبة بالقسمين: العلمي والأدبي من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، و(٣١٠) من الطلاب والطالبات بالقسمين: العلمي والأدبي بمدينة القاهرة، واستخدم الباحثان مقياس رتب الهوية إعداد: عبد الرحمن، (١٩٩٨)، واختبار العزلة الاجتماعية إعداد: عبد الله ، (٢٠٠٨)، وصحيفة البيانات الأولية للتعرف على وسائل مواقع التواصل الاجتماعي وعدد الساعات التي يستخدمها الطلبة من إعداد الباحثين، وتم استخدام الأساليب الإحصائية: معامل بيرسون، واختبار ت، وتحليل التباين الأحادي. وتوصلت النتائج إلى:

– أن النتيجة مشتركة لدى طلبة المجتمعين: السعودي والمصري في وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل وكل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق–تشتت) بينما توجد علاقة سالبة بين عدد الساعات وإنجاز الهوية، وأخيرًا لا توجد علاقة بين عدد الساعات وتعليق الهوية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية .بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لدى المجتمع المصري في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق – تشتت) لجانب الطالبات، لكن الفروق في إنجاز الهوية لصالح الطلاب.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي لدى المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (الدرجة الكلية للإنجاز–انغلاق – تشتت) لصالح التخصص العلمي، بينما الفروق في إنجاز الهوية الأيديولوجية لصالح التخصص الأدبي، كما تبين عدم وجود فروق في متوسط

درجات كل من إنجاز هوية العلاقات الشخصية وبعد التعليق. بينما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي لدى المجتمع المصري في متوسط درجات كل من العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية.

– أن النتيجة مشتركة لدى طلبة المجتمعين: السعودي والمصري في وجود فروق في متغيرات الدراسة، سواء العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق – تشتت) لصالح استخدام كل الوسائل بنفس المقدار، بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام الفيس بوك.

Abstract

Identity Crisis and Social Isolation and their relation to Adolescents' use of Social Networking Sites in the Egyptian and Saudi Society

The study aimed to identify the relationship between the numbers of hours used in social networking sites , social isolation and identity dimensions, to detect the differences in the average of identity crisis and social isolation due to the gender (male/ female) and the academic specialization (scientific/literary), and to detect the differences in the level of identity crisis and social isolation depending on the variation in the use of social networking sites (Facebook, Twitter, Whatsapp or all these means with the same amount) for students in Saudi and Egyptian societies. For verification of the above objectives, a study was carried out on a sample of students (215) from scientific and literary sections at secondary schools in Riyad, and (310) students from scientific and literary sections in Cairo. The researchers used Ego Identity Status Interview prepared by Abd el Rahman and Mohamed El-Sayed (1998), Social Isolation Test prepared by Abudl Allah Adel (2008), and the Initial Data Sheet to identify the social networking sites and the number of hours that students spent. Statistical methods were used like (Pearson correlation, T-test, and one-way analysis of Variance). The results were:-

- Result is the same for Saudi and Egyptian students as there is a direct correlation with statistically significant between the number of hours of using social networking sites, the social isolation and identity dimensions (identity foreclosure – identity diffusion), while there is a negative relationship between the numbers of hours and identity achievement. Finally there are no relationship between the number of hours and identity moratorium.

- There are no statistically significant differences between male and female students in Saudi society in the average scores of both social isolation and identity dimensions. On the other hand, there are statistically significant differences between male and female students in the Egyptian society in the average scores of social isolation and identity dimensions (identity foreclosure – identity diffusion) in favor of female students, but the differences in identity achievement are in favor of male students.
- There are statistically significant differences between the scientific and literary specialization in Saudi society in the average scores of social isolation and identity dimensions (total score of achievement- foreclosure – diffusion) in favor of scientific specialization, while the differences in ideological identity achievement are in favor of literary specialization. There are no differences in the average scores of identity achievement of personal relationships and after moratorium. On the other side, there are no statistically significant differences between the scientific and literary specialization in the Egyptian society in the average scores of social isolation and identity dimensions.
- The result is the same for the students in Saudi and Egyptian societies as there are differences in the study variables: social isolation and identity dimensions (foreclosure –

diffusion) in favor of the use of all means with the same amount, while the differences in the average scores of identity achievement are due to the difference in social networking sites in favor of the use of Facebook.

مقدمة وتحديد المشكلة

يتعرض الإنسان في مرحلة المراهقة لكثير من التغيرات والتناقضات، حيث التغيرات النمائية الجسمية والوجدانية والعقلية، التي كلها تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها المراهق. ومرحلة المراهقة هي المرحلة التي تظهر فيها بعض المشكلات النفسية والاجتماعية متمثلة في أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية، حيث أثناء هذه الفترة تتكون هوية الأنا وفقًا لرؤية إريكسون في بناء الشخصية، حيث الالتحاق بالدراسة الجامعية يرتبط بكثير من جوانب بناء هوية الأنا، وذلك وفقًا للمجالات الأكثر أهمية مثل: المجال المهني، والمجال السياسي، والمجال الديني والاجتماعي (الشيخ ،و عطا الله، ٢٠٠٩). وتعد أزمة الهوية من أبرز الأزمات التي يتعرض لها المراهقون في المجتمع المعاصر في وقت ما، ويعانون فيها عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح في الوقت الحالي أو مستقبلًا، وهذا يجعلهم يشعرون بالجهل بما يجب أن يفعلوه، فيدفعهم هذا إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من تشتت الهوية وتميعها (عبد الرحمن، ٢٠٠١).

وتوجد العديد من العوامل التي تسهم في تفاقم أزمة الهوية لدى المراهقين، ومن هذه العوامل الجو الأسري، وعدم الشعور بالاهتمام وعدم تفهم الأسرة للمراهق، والهوة بين الأجيال، وعدم القدرة على اختيار مهنة معينة؛ والشعور بالنقص وسوء العلاقات الاجتماعية (غباري، ٢٠١١).

وقد أشار كروجر(Kroger, 2000)إلى العلاقة بين المراهقة والهوية الذاتية ؛ ما زاد من اهتمام كثير من علماء النفس والتربويين وخاصة المختصين في المجال النظري بالهوية الذاتية من أمثال: إريكسون (Erikson) ومارسيا (Marciaوبيتر(Peter) فطوروا نماذج من الهوية الذاتية، ودرسوا كيفية تشكلها والعوامل المؤثرة فيها؛ حيث قدمت مارسيا نموذجًا لفهم أوسع وشامل لأوجه تكون الهوية الذاتية، خاصة أنها ركزت على عملية تطور الهوية الذاتية، والقيم الأيدولوجية، وتكوين الانطباعات من منظور اجتماعي؛ وذلك عبر مراحل الحياة المختلفة. وأيضًا هناك أزمة أخرى يتعرض لها المراهق، وهي العزلة الاجتماعية، والعزلة تعد بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات، حيث إن العزلة تثير إحساساً مبالغًا فيه بانعدام الأمن، وخوفاً غامرًا في الطفل يدور حول إمكانية هجر الآخرين له، وبتطور هذا الخوف يصبح مصدرًا للسلوك العصابي فيما بعد (حمدي، ٢٠٠٣). وينظر علماء النفس الاجتماعي علي أن مفهوم العزلة الاجتماعية يتحدد عن طريق: المسافة الاجتماعية التي يبتعد الفرد فيها نفسياً عن الأخرين، ومدى دافعية الفرد للانخراط في علاقات اجتماعية متكاملة مع الأخرين ، و الأسناد الاجتماعي

الذي يقدمه الاخرون للفرد فيقلل من المسافة الاجتماعية بينه وبين الاخرين ويزيد من دافعيته للاتصال بهم (Keneth.etal,1999,p.301-305).

ومن أهم العوامل التي قد تؤدي إلى كل من: أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية في مرحلة المراهقة استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي كثيرًا في السنوات الأخيرة، حيث أدت وسائل الاتصال الحديثة دورًا مهمًا في التقريب بين الأشخاص المتباعدين، وجعلت العالم يبدو كأنه قرية صغيرة، وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحد المشاركات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل: المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (الحسيني،٢٠١٢م) .

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي سلاحًا ذا حدين، فحده الأول الذي أعد من أجله أن يسهم في التواصل بين الأفراد، أما حده الثاني فتمثل في المشكلات التي نجمت لدى الأفراد من استخدامه، فأصبح المراهق يخصص لنفسه وقتًا كبيرًا في استخدام وسائل عديدة من مواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت تؤثر في الأنماط الشخصية للمستخدمين (السمعي والبصري والحسي) وأسهمت كذلك في التأثير فيهم من خلال اتجاهاتهم وميولهم (عوض، ٢٠١٢).كما أوضح بابران (Babran, 2008) أن وسائل العولمة لها تأثير في تشكيل الهوية، سواء الفردية أو الجماعية، وأن هذا التطور السريع في وسائل الاتصال لا مفر منه، وأنه أدى إلى اضطرابات وثورات ثقافية في نظم القيم، ومن ثم إلى أزمة هوية، وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (٢٠٠٨) حيث تأثر الطلبة السعوديون بالفيس بوك الذي حقق ما لم تحقق وسائل الإعلام الأخرى، وأن استخدامه كان له تأثيره على الشخصية، ويؤكد عامر (٢٠١١) أن وسائل الاتصال الحديثة أدت إلى التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي.

وبالنسبة إلى تأثير مواقع التواصل على العزلة الاجتماعية أوضحت دراسة سليمان، ناصر (٢٠١١) وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية، كما أوضح كل من: زهران، ومحمد ، وعلى في دراستهم (٢٠١٣) أن المواقع الإلكترونية لها تأثير كبير في العلاقات الاجتماعية للطلبة، وذلك بتعويضهم للعلاقات الاجتماعية الطبيعية بعلاقات اجتماعية مبنية على التعارف الإلكتروني، وأن نسبة كبيرة عبروا بأن الإنترنت هو المكان الوحيد الذي يشعرون فيه بالمتعة.

وانطلاقًا من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومالها من تأثيرات في تشكيل هوية الطلبة المراهقين التي قد تؤدي بهم إلى اضطراب في هويتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وجد الباحثان ضرورة تناول دراسة أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية وعلاقتهما باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي والمصري، ويتضح هذا في التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

١- ما العلاقة بين كل من العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية وعدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية من المجتمعين: المصري والسعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- هل توجد فروق في متوسط كل من: أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى النوع (ذكر / أنثى) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي ؟

٣- هل توجد فروق في متوسط كل من: أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى نوع التخصص الدراسي (علمي / أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي ؟

٤- هل تختلف أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية باختلاف نوع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، الواتس أب، كل الوسائل بنفس المقدار) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي؟

أهداف الدراسة

١- معرفة العلاقة بين كل من: العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية وعدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف علي الفروق في مستوى أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية وفقًا لاختلاف النوع (ذكر / أنثى) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي.

٣- الكشف عن الفروق في متوسط كل من أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية كنتيجة إلى نوع التخصص الدراسي (علمي / أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين المصري والسعودي .

٤- التعرف إلى اختلاف أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية باختلاف نوع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، الواتس أب، كل الوسائل بنفس المقدار) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين المصري والسعودي

أهمية الدراسة

١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي المرحلة الثانوية التي تتمثل بها المراهقة والتي تتميز بتغيرات عديدة وتعرضها لاضطرابات نفسية واجتماعيه قد لا يستطيع المراهق أن يتخطاها فتمثل مشكلة نفسية واجتماعية.

٢- أن الهوية من أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي المحددة للشخصية، وأن أي اضطراب قد يحدث لها سينعكس بالسلب حتمًا على توازن الشخصية والصحة النفسية للطالب؛ لذلك تعنى الدراسة بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية كمتغيرات مستهدفة ومواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية كمتغيرات مؤثرة مثل: النوع (ذكر/أنثى)، ونوع التخصص الدراسي (علمي /أدبي).

٣- قد تفيد نتائج الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية للمراهقين التي تهدف إلى الوقاية من الوقوع في الأزمات النفسية والاجتماعية، وخاصة أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية والعوامل المسببة لهما.

٤- قد تساعد الآباء في عملية دعم هوية المراهق من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية والدينية، ما يسهل على المراهقين تحقيق هويتهم الشخصية والاجتماعية.

حدود الدراسة : تتمثل الحدود المكانية في مدارس المرحلة الثانوية بالمجتمعين: المصري والسعودي، وتتمثل الحدود الزمانية لتطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧ م، وتتمثل الحدود البشرية بالعينة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية من القسمين: العلمي والأدبي بالمجتمعين: المصري والسعودي.

مصطلحات الدراسة:

١- أزمة الهوية Identity Crisis :يري عبد الرحمن (٢٠١٣، ص ٢٩٧) أنها "أزمة يمر بها المراهق فيعاني من عدم معرفته لنفسه بوضوح في الوقت الراهن، وعدم وجود رؤية واضحة لمستقبله فيشعر بالضياع والانهيار الداخلي وتميع الهوية" وتتمثل في رتب الهوية الأقل نضجا (تشتت، وانغلاق الهوية)

التعريف الاجرائي : يتمثل في الدرجة التي سيحصل عليها الطالب /الطالبة علي المقياس الموضوعي لرتب الهوية المعد من عبد الرحمن (١٩٩٨) المستخدم في هذه الدراسة.

٢- العزلة الاجتماعية Social Isolation :" هي عدم قدرة الفرد على أن يقيم علاقات اجتماعية متبادلة ومشبعة، وعدم قدرته علي الانخراط في العلاقات، وتقوقعه حول ذاته والبعد عن ذوات الآخرين" (محمد، ٢٠٠٨،ص ٥).

التعريف الاجرائي : يتمثل في الدرجة التي سيحصل عليها الطالب /الطالبة علي مقياس العزلة الاجتماعية المعد من محمد (٢٠٠٨) المستخدم في هذه الدراسة.

٣-مواقع التواصل الاجتماعي Social Media:

ويعرفها كل من آيا وكينثيا (Ayiah & Cynthia (2011 بأنها: مواقع للتواصل الاجتماعي مصممة على الشبكة العنكبوتية لتسمح لعدد من المستخدمين لنشر محتوى ما عن أنفسهم ، وهذا المحتوى قد يكون في أي موضوع وقد يكون متاح للأصدقاء" .

التعريف الاجرائي : يتمثل في الطلاب/ الطالبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك غالبا، تويتر غالبا ، الواتس أب غالبا، وكل الوسائل بالمقدار نفسه).

٤-المراهقة Adolescence :يعرفها ستانلي هول Stanley Hall بأنها مرحلة العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بعواصف وانفعالات وتوترات عنيفة وتتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ومن الصعب تحديد نهايتها إذ يتحدد بالوصول الي النضج في مظاهر النمو المختلفة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها تقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي بل نحو النضج في كافة مظاهره (في: الهنداوي ، ٢٠٠٧، ص ٢٨٦).

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الهوية Identity

الهوية لا تعني التعريف الذي يحمله الفرد في حافظته، والمدون به أهم بياناته، إنما هي أن يكون لدى الشخص مفهوم محدد عن ذاته، وعن مجتمعه؛ أما أن يفقد هذا المفهوم، فتلك هي الأزمة. إن مسألة الهوية تنطوي في الأساس على معان رمزية وروحية وحضارية جماعية، تعطي الفرد إحساساً بالانتماء إلى جسم أكبر، وتوجد لديه الولاء والاعتزاز بهذا الجسم الأكبر (إبراهيم ،١٩٨٨، ص ٣٣٢). ويرى إريكسون أن مفهوم "الهوية" Identity يعني: تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية، التي يشعر عندها أنه نشيط جداً، وأنه موجود، وكأن صوتاً داخلياً يناديه" هذا أنا" (Erikson,1994, p.14).والهوية هي مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز من الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٤).

والهوية اصطلاحاً تعني" حالة استقلال الذات والانتماء إلى الشيء، وتعد مطلباً أساسياً لكل البشر، وتحديدها واجب حتمي، يقع جزئياً على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتبار أن شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها" (أحمد، ٢٠٠٣، ص ص١٦٤-١٦٥).

والهوية هي مفهوم اجتماعي يعني تحقيق المراهقين لأهداف عامة في مهمات التطور، حيث ينشغلون " بتشكيل الأهداف الشخصية، والقيم، ويطورون الاستقلالية، ويعملون على اكتشاف قدراتهم وإراداتهم لاختيار وتوجيه مستقبلهم كسمات مرحلة تشكيل الهوية من خلال التعامل مع الآخرين وتبني القيم ولتحقيق هذا يمر المراهق بأزمة تتطلب البحث عن حلول لها، وفق التوقعات والتدعيم الاجتماعي، والاقتناع بأن الأنا يمكن أن يتعامل بفاعلية مع العالم الخارجي، ما يساعد على تكوين إحساس إيجابي بالهوية (Romano, 2004, pp.1 -3).

أزمة الهوية Identity Crisis

إن المراهق في سعيه إلى تنمية الإحساس بهويته يقضي الكثير من وقته في التفكير والمراجعة والتأمل في الأفكار والقيم السائدة، وكذلك الخيارات المهنية التعليمية المتاحة، وكيفية النجاح في الصداقات مع أقرانه، وتبني قيم معينة وأدوار اجتماعية وأفكار وخيارات متعددة تمنحه الإحساس بوجوده الذي يساعده في بناء المستقبل؛ لهذا يتعرض المراهقون إلى ما يعرف بأزمة الهوية (محمد ، ٢٠١١ ،ص٣).

وتعرف أزمة الهوية بأنها فشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على التخطيط للمستقبل المهني، وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سليمة (Maier,1995 ؛ مرسي، ٢٠٠٢،ص ٥٧).

ومن خلال التعريفات السابقة للهوية وتكوينها وكيف تمر الشخصية بأزمة تسمى أزمة الهوية وضع الباحثان تعريفًا إصطلاحياً وهو" أن أزمة الهوية تتمثل في الاضطراب النفسي والاجتماعي أثناء تكوين الهوية، وتظهر في سلوك

الفرد خلال سعيه لتحقيق هوية مناسبة، وتتمثل في تشويش للأنا وعدم وضوح الأهداف، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ،وعدم وضوح للمستقبل ".

– نظرية هُوية الأنا ل "إريكسون Erikson : إريك إريكسون Eric Erikson (١٩٠٢-١٩٩٤) عالم نفسي ألماني أمريكي من علماء التحليل النفسي الجدد وضع نظريته عام ١٩٦٨ في نمو الأنا لتفسير أثر التفاعل بين العوامل النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والنمائية في تكوين الشخصية، وتعد نظريته من أهم الإسهامات العلمية التي قدمت في مجال نمو المراهق؛ حيث قام بتعديل موقف التحليل النفسي من جهة، وتقديم تفسير أكثر شمولية وفعالية في وصف سلوك المراهق من جهة أخرى، حيث عدل من نظرية "فرويد" (Freud) استنادًا إلى البحوث النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجيا الحديثة، ورغم أنه استبق الكثير من مفاهيم "فرويد" بما في ذلك مثلث مكونات الشخصية: الهو، الأنا، والأنا الأعلى، فإنه أعطى أهمية أقل للهو بالمقارنة مع "فرويد"، بل عوضًا عن ذلك، فإنه يعتقد أن الأنا هو القوة المحركة للسلوك، والمفهوم الرئيس في نظريته هو اكتساب هوية الأنا واختبار القضايا المتعلقة بالهوية التي تشكل خصائص مرحلة المراهقة، ويعتقد بأنه على الرغم من أن الخصائص النوعية لهوية الشخص تختلف من ثقافة لأخرى، فإن إنجاز هذه المهمة النمائية يتضمن عناصر مشتركة بين الثقافات جميعًا، وأن تطوير الحس الحقيقي بالهوية الشخصية يمثل الرابطة السيكولوجية بين الطفولة والرشد، ولتشكيل الهوية يقوم الأنا بتنظيم القدرات والحاجات والرغبات، ويعمل على تسهيل توافقها مع متطلبات المجتمع (شريم ،٢٠٠٧). وقدم إريكسون فكرة أن الشخصية تكون نتيجة الصراع بين حاجات الشخص ومطالب المجتمع، وذلك من خلال مرحلة نمو خاصة، وحدد ثماني مراحل للنمو، كل واحدة من هذه المراحل توصف بأزمة نفسية اجتماعية، فكل شخص يجب أن يمر بثمانية اختبارات حاسمة.

مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها إريكسون Erikson :

١- الثقة في مقابل عدم الثقة (٠-٢ سنتين) المرحلة الفموية الحسية.

٢- الاستقلالية في مقابل الشعور بالخجل والشك (٢-٤ سنوات) المرحلة الأستية العضلية.

٣- المبادأة في مقابل الشعور بالذنب (٤-٦ سنوات): المرحلة الجنسية الحركية

٤- اكتساب حاسة المثابرة مقابل الشعور بالنقص (٦-١٢ سنوات) مرحلة الكمون

٥- اكتساب الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الهوية (١٢- ١٨ سنة) مرحلة المراهقة

٦- اكتساب حاسة الألفة مقابل العزلة (١٨-٣٠ سنة) الرشد المبكر

٧- تعلم الإنتاجية مقابل الكساد أو الركود (٣٠-٥٠) الرشد المتأخر

٨- تعلم التكامل مقابل اليأس (٥٠-الوفاة) النضج او الحكمة (عبد الرحمن٢٠١٣، ص ص ٢٩٣ -٣٠٢) .

و نجد أن إريكسون قد اهتم بالعوامل الخارجية وأثرها في عملية التطبيع الاجتماعي، وأن تحقيق أي مرحلة من مراحل التطبيع يعتمد على مدى تحقيق المراحل السابقة لها. وقد وجد إريكسون أن في المرحلة الخامسة يتعرض المراهق لصراع

تحديد الهوية ويتساءل من أنا؟ ويعمل على تجريب عدة هوايات مختلفة بحثًا عن هويته والهواية يجب أن ترتبط بالجنس وبالمهنة وعلى المربين استغلال ميول وقدرات المراهقين لتنمية شخصيتهم مع ضرورة التعامل معهم بمرونة وتجنب اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء والمراهق الناجح يحصل على بعض الإنجازات لإثبات هويته، وعكس ذلك، فإنه يدخل في نطاق اضطراب الهوية (عبد الرحمن، ٢٠١٣). كما تتمثل الأزمة في الحاجة إلى بناء هوية متماسكة، وأن بعض أشكال هذه الأزمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية التي تتضمن مشكلات في الألفة والمودة وصعوبات في توظيف المحصلة الاجتماعية بطريقة واقعية والسيطرة على المشاعر والانفعالات، ومرحلة الأزمة هي فترة من التعليق السيكولوجي الاجتماعي لإنجاز الهوية (Coleman &Hendry 1990, pp 61-62).

وإن تطور الهوية يواكب النضج المعرفي والاجتماعي للمراهق الذي يساعده في "استكشاف الأدوار، وجمع المعلومات حولها، ثم يقوم باختيار ما يناسبه منها وتجريبها ويقرر الالتزام باختياراته من البدائل المتاحة، وهذا التفاعل بين المتغيرات ضروري لاستكشاف وإنجاز الهوية"(على، ٢٠٠٧، ص ٤٥).

تشكيل الهوية عند مارشا (Marcia. James .E):

وانطلاقًا من جهود إريكسون في تحديد حالة الهوية، قام جيمس مارشا (١٩٨٥) بمحاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكل الهوية، فحدد أربع حالات للهوية عند المراهقين:

١– مشتتو الهوية :وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات، وربما يفشلون في الالتزام بأيدولوجية ثابتة.

٢– منغلقو الهوية :وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولكن تبنوا معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين (أخذوها جاهزة) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو انتقاد لها ، ويوصف هذا الشاب بأنه غلق هويته.

٣– معلقو الهوية :وهم الأشخاص الذين مروا أو يمرون حاليًا بشكل عام بالشعور بهويتهم ويسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

٤– **منجزو الهوية** :وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة الهوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة أي أنهم خبروا تعليقًا نفسيًا اجتماعيًا وأجروا اكتشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والتزامهم بأيديولوجية ثابتة

(Archer & watarman,1990, p111 ؛ عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ١٥) .

مجالات الهوية:

وتشتمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشا على مجالين هما: هوية الأنا الأيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ.هوية الأنا الأيديولوجية: تعني الأيديولوجية منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، ومن هنا فالأيديولوجية وجهان مكملان للآخر، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والآخرين الذي يخول الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة (عسكر، ١٩٩٤). وترتبط الهوية الأيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة ويعد المعتقد الديني واحداً من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل، وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة كثيرًا عن البناء الأيديولوجي العام المصاحب لتشكل الهوية، وذلك من حيث دلالة عمق واتساع التأمل الفكري في هذا الجانب .كما أن تحديد المراهق لمعتقداته السياسية والالتزام بها من شأنه أنه ينمي إحساساً بالمسئولية لدى المراهق، ويوسع نطاقه الأيديولوجي ويزيده تماسكًا.

ب. هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة):ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي: الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر .والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي (الغامدي، ٢٠٠١).

وتعد القدرة على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً مهماً في النمو الاجتماعي ومؤشرًا إلى التوافق والصحة النفسية. فنجدد المجتمع يلعب دورا بارزاً في التأجيل أو التعجيل بتحقيق الهوية، ويعد نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدان واحداً من أهم المؤثرات الأولية والذي من خلاله يؤثر الوالدان في نمو الهوية لأطفالهم، لك يعد مفهوم الدور الجنسي واحداً من أهم المجالات التي تؤثر في تشكل هوية الأنا الاجتماعية(عبد الرحمن، ٢٠١٣)

ثانيًا: العزلة الاجتماعية Social Isolation

تعرف العزلة الاجتماعية بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله وقلة عدد معارفه، ما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (الرواجفة ، ٢٠٠٤، ص٢٤). ويعرفها السلطان (٢٠٠٩،ص١٤٥) بأنها شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الآخرين، حيث ينفصل الطفل عن رفاقه، ويبقى منفردًا معظم الوقت، ولا يشارك أقرانه في النشاطات الاجتماعية. ويقصد بها الأحمد

(٢٠١٠،ص ١٢٧) شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وأنه بعيد عن الآخرين، حتى وإن وجد بينهم، ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، فالعزلة تعني انغماسًا ذاتيًا وعجزًا عن تطوير علاقات التزامية وعميقة (باربرا إنجلر، ترجمة فهد عبد الله الدليم ،٢٠١٢، ص ٢١٦).

النظريات التي تناولت العزلة الاجتماعية:

١**– النظرية السلوكية** :- أسس المدرسة السلوكية العالم واطسون في امريكا ١٩١٢ م لدراسة السلوك بالملاحظة من أجل فهمه وتفسيره ومن أشهر علماء هذه المدرسة ثورنديك، باقلوف ، وسكنر الذين يرون السلوك الإنساني هو مجموعة من العادات يتعلمها الفرد في أثناء مراحل نموه المختلفة، وهم يرون أن السلوك غير المقبول ناتج عن الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب ،أو تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية، أو مواجهة الفرد لمواقف متناقضة، ولا يستطيع معها الفرد اتخاذ قرار مناسب، أو ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة (أبوعطية، ١٩٩٧، ص١٥٣). يري باولبي (١٩٧٣) Bowlby من أصحاب نظرية التعلق Attachment أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة لا تساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم، ويؤدي إلى غياب التفاعل الإيجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي، ما يؤدي إلى شعوره بالعزلة والانطواء (الخفاجي ، ٢٠٠٩، ص٢٩).

٢– نظرية التحليل النفسي : Psychoanalytic theory

يعتبر مؤسس التحليل النفسي العالم سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) Freud اشتهر بنظريات العقل واللاواعي، وآلية الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي. وتري نظرية التحليل النفسي الشعور بالعزلة أنها حالة من الكبت للخبرات المحيطة للاشعور التي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مبدأ رفض وإنكار لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الألم أو لمظهر من مظاهره، وهو كبت الأنماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي، ما يؤدي إلى الفشل في الحصول على الدفء والمحبة والعلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين وإحباط الحاجة إلى الانتماء، إلى أن يكبت في نفسه خبرة العزلة وتجنب الآخرين (محمد، ٢٠٠٠، ص١٩١). وأكد إدلر Adler أن الشعور بالعزلة لدى الفرد يرجع إلى فشل تربية الوالدين للمراهق أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع، ما يؤدي إلى شعوره بالنقص؛ نظراً لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي (Engler, 1985, 123). أما هوربي Horny فترى أن الفرد حينما يفشل في محاولاته للحصول على الدفْء والعلاقات المشبعة مع الآخرين، فإنه يعزل نفسه، ويرفض أن يرتبط بهم، ويتحرك

بعيداً عنهم، وعلى الرغم من إشارة هوربي إلى دور المؤثرات الثقافية في أثناء التربية، فإنها لا تهمل العوامل الجسمية البيولوجية؛ إذ ترى أن العوامل البيئية والاجتماعية أكثر المؤثرات في تشكيل سلوك العزلة (الوقفي، ١٩٩٨، ص ٥٨٤).

ثالثًا: مواقع التواصل الاجتماعي Social Media

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي: على أنَها "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"(راضي، ٢٠٠٣ ،ص٢٣). ويشير نجادات (٢٠١٢) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء الذين لديهم ميول وأنشطة واهتمامات مشتركة، كما عرفها إفانس Evanse بأنها: مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (Evanse, 2012) . ويعرفها أحمد، عبد الرحمن (٢٠١٣، ص١٠٤٩) بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسب اسمها (الاجتماعية)؛ لكونها تعزز العلاقات بين البشر.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك"Face book و" توتير" Twitter و"جوجل +" Google pluse وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين، وهناك مئات من وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة مع إمكانات تكنولوجية متوفرة وداعمة للاهتمامات والاستخدامات، وأن معظم هذه المواقع تدعم صيانة الشبكات الاجتماعية الموجودة من قبل، ولكن هنالك مواقع تساعد المستخدمين الجدد على المشاركة بناء على اهتماماتهم ورغباتهم، وبعضها مدعومة بعدة لغات لإبداء الآراء الاجتماعية والسياسية والمناقشات العامة وبعضها مزود بخدمات سمعية وبصرية (Boyd and Ellison , 2007 ؛ عبد الجليل، ٢٠١١).

ويقصد الباحثان بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة المواقع الموجودة على الإنترنت التي تتيح لمستخدميها (الطلاب والطالبات) التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي تؤدي للتواصل بينهم، وسوف تقتصر الدراسة الحالية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، والواتس أب، وكل الوسائل بالمقدار نفسه).

الفيس بوك: Facebook : يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت، أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، وترجع شهرة هذا الموقع عن غيره؛ لكونه يفتح للمطورين إمكانية الدخول إليه وتطويره وتفعيله وإضافة تطبيقات مختلفة ومتنوعة وإتاحته بلغات متعددة وكثيرة (جمال، ٢٠١٠،ص ٢١).

التويتر: Twitter: يعد الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع الشبكات الاجتماعية بعد ماي سبايس، ويشتهر هذا الموقع بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمشتركين عليه بحد أقصى ١٤٠ كلمة تتاح على ملف المشترك وعلى الصفحة الرئيسة للموقع، وهو موقع بسيط وسهل، بشكل آمن، كما يوفر التعامل باللغة الإنجليزية وغيرها لكثرة عدد المستخدمين (المرجع السابق ،ص ٣٥).

الواتس أب WhatsApp : هو تراسل فوري، محتكر، ويمكن إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو وتأسس في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم (الرئيس التنفيذي أيضاً) ويتنافس مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية مثل: LINE، KakaoTalk، ولا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل.

كل الوسائل : المقصود بها أن الطالب يستخدم أكثر من وسيلة لمواقع التواصل الاجتماعي معًا.

نظريات التواصل الاجتماعي

١-نظرية التواصل بين الأشخاص Interpersonal Communication Theory (ICT)

تعد نظرية الاحتياجات الشخصية لوليام سشوتز (William Schutz, 1966) هي المنطلق لنظرية التواصل بين الأشخاص، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة نماذج: النموذج الخطي (الذي يعتبر أن عملية الاتصال تتم بشكل مباشر بين شخصين)، النموذج التفاعلي (عملية الاتصال عبارة عن عملية تفاعلية بين متصل ومستمع، وهنالك تغذية راجعة ما بين الاثنين ورسائل)، أما النموذج الثالث فهو نموذج المعاملات (يعتبر أن عملية الاتصال عملية ديناميكية مستمرة في تفاعلاتها بين أكثر من طريقين، وهنالك ردود أفعال متوالية من جميع المشاركين وفي جميع الاتجاهات أما المبادئ التي تقوم عليها نظرية التواصل بين الأشخاص فهي ثمانية مبادئ: الأول: لا نستطيع ألا نتصل، الثاني: التواصل بين الأشخاص عملية لا يمكن إلغاؤها، الثالث: التواصل بين الأشخاص يتضمن الخيارات الأخلاقية، الرابع: الناس يستنتجون المعاني من خلال التواصل بين الأشخاص، الخامس: الاتصالات المتتابعة والمتتالية تؤثر في المعاني، السادس:التواصل بين الأشخاص يقوي ويطور العلاقات فيما بينهم، السابع: التواصل بين الآخرين لا يعد دواء وعلاجًا لكل المشكلات، الثامن: التواصل بين الأشخاص ذو فعالية ويمكن تعلمه (Wood ,2010) .

- **نظرية تبعية وسائل الإعلام** : تشير هذه النظرية إلى أن الفرد التابع موجود في وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته، وأن هذه الوسائل هي الأكثر أهمية بالنسبة له دون غيرها، وقد وصف روكر(Rokeach (1976 هذه التبعية للفرد بأنها تتمثل في علاقة ارتباطية بين محتوى وسائل الإعلام وطبيعة المجتمع من جهة، وتصرفات وسلوكيات الجماهير من جهة أخرى، وأنها تختبر التأثيرات الكلية والجزئية لكل من الدوافع وإستراتيجيات البحث عن المعلومات ووسائل الإعلام (Halavais & others ,2006).

الدراسات السابقة

يعتمد الباحثان في عرض الدراسات السابقة على محورين والتتبع الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم :

١- دراسات تناولت أزمة الهوية ومواقع التواصل الاجتماعي

دراسة **مليكة، وحسناوي** (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وقد تم استخدام المنهج المسحي، وقام الباحثان بإعداد استمارة إلكترونية ووضع أسئلة موجهة للمبحوثين وإرسالها عن طريق الفيس بوك، وذلك بالاعتماد على Google drive وهذا لضمان الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المبحوثين، واختيرت العينة بطريقة عشوائية من خلال المجموعات الطلابية الموجودة في الفيس بوك ومحاولة الوصول إلى أكبر قدر من المبحوثين دون معرفة عددهم وخصائصهم، بحيث تم توزيع الاستمارة إلكترونيًا واسترجاعها إلكترونيًا واختيار الإجابات (ال ٦٢) الأولى، وتم تحليلها كمًا وكيفًا، واتضح من خلال هذه الدراسة الميدانية تراجعًا رهيبًا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وتقلص نفوذها وتأثيرها ودورها، كل هذا لصالح الفيس بوك الذي أصبح أكثر تأثيرًا منها، ومن ثم اضطراب الهوية الثقافية عامة والشباب خاصةً.

دراسة **المطوع، عبد العزيز** (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تويتر كمهدد للهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الدمام، وتكونت العينة من (٢٩٣) طالبًا، و(٢٥١) طالبة، واستخدمت الدراسة مقياس تويتر كمؤثر على مهددات الهوية من إعداد الباحث لجمع البيانات، ويتمثل في ثمانية أبعاد لمقياس الهوية، وتوصلت النتائج إلى أنه: كلما زاد عدد ساعات استخدام التويتر زاد التهديد للهوية، وكلما زاد عدد سنوات استخدام التويتر أدى إلى بعدهم عن الواقع وشعورهم بالاغتراب، وهذا يدل على سوء التوافق والتكيف الاجتماعي، كما أن نوع الدراسة له أثر على الهوية، فطبيعة الدراسة العلمية والدافعية والإنجاز وتحقيق الذات للحصول على أعلى المعدلات كانت بمثابة عامل وقائي من أثر تويتر كمهدد للهوية أكثر من طلبة الدراسة الأدبية، وأيضًا استخدام التويتر لدى الطالبات كان له أثر في الهوية الاجتماعية والانفتاح الفكري أكثر من الذكور.

دراسة **عوض، أيمن** Awad, Aiman (2013) هدفت إلى التعرف على تأثير الفيس بوك على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت العينة من ٢٣٠ طالبًا وطالبة ووزعت بالتساوي (١٦٥) يستخدمون الفيس بوك و(١٦٥) لا يستخدمون الفيس بوك، وأعد الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي واستبيان للبيانات الأولية ومعرفة استخدام الطلبة للفيس بوك من عدمه، واستخدمت الدراسة اختبار "ت" لمعرفة الفروق، وخرجت الدراسة بعدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يرجع لاستخدام الفيس بوك أو عدم استخدامه وأيضًا عدم وجود فروق تعزى للنوع (ذكر أو أنثى)، ووجود فروق في الجانب الصحي لصالح الطلاب

الذين يستخدمون الفيس بوك ،وأيضًا وجود فروق في المجال الاجتماعي لصالح الطلاب الذين لا يستخدمون الفيس بوك.

دراسة **أرين ،كاربنسكي** (2010) Aren, karbiniski هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام موقع" فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت على ٢١٩ طالبًا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن تصفح موقع فيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى ،وبينت النتائج أن(٧٩ %) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثرّ سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

دراسة **خضر (٢٠٠٩)** سعت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على مستخدمي **الفيس بوك**، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٣٦ من الشباب الجامعي بجامعة القاهرة بواقع (٦٨) فردًا، والجامعة البريطانية بواقع (٦٨) فردًا، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة وأداة مجموعات المناقشة المركزية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن أهم دوافع استخدام **الفيس بوك** كان للتسلية والترفيه، وإيجاد صداقات جديدة، والتنفيس عن الذات، والتواصل مع الآخرين، وتمثلت الآثار النفسية في لا أشعر بالوحدة، والتعبير عما في داخلي بحرية، والشعور بالقلق والاكتئاب، وتمثلت الآثار الاجتماعية في التخلص من ضغوط الحياة، والانفتاح على أخبار الآخرين.

دراسة **عاطف، حاتم (٢٠٠٤)** هدفت لمعرفة نوع العلاقة بين استخدام الإنترنت وتشكيل الهوية الثقافية للمراهقين، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (٤٩٤) من طلبة المرحلة الثانوية من سن (١٤-١٧سنة) متمثلة في ذكور وإناث وتم اختيارها من محافظة المنوفية، واستخدمت أداة الاستبيان لقياس درجة تشكل الهوية الثقافية خلال استخدام المراهقين للإنترنت، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة سلبية بين استخدام المراهقين للإنترنت وتشكيل هويتهم الثقافية، وجاء استخدام الذكور للإنترنت أكثر من استخدام الإناث، والمراهقين يستخدمون الانترنت بطريقة سلبية من خلال الدردشة السرية مع بعضهم البعض في أمور خاصة.

٢- دراسات تناولت العزلة الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي

دراسة **الزبون، وصعيلك (٢٠١٤)** هدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من (١٥-١٨) وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٧٦) فرداً بطريقة قصدية، منهم (١٤١) من الذكور و(١٣٥) من الإناث المنخرطين بشبكة فيس بوك (Facebook) ،وأظهرت النتائج

أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين من وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية، فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، وبينت النتائج أيضاً أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث.

دراسة الطراونة، والفنيخ (٢٠١٢) هدفت إلى تقصي أثر استخدام (الإنترنت) على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة (القصيم). وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٥) طالباً وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون (الإنترنت) ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية ، ثم طبق (Beck) بيك للاكتئاب، ومقياس التكيف الاجتماعي ، ومقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة، وكانت أعلى درجة تكيف اجتماعي لدى طلبة الجامعة ذوي الاستخدام المتوسط للإنترنت، في حين تقل درجة التكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، وأن طلبة الاختصاصات العلمية أكثر استخدامًا للإنترنت بسبب طبيعة اختصاصاتهم العلمية التي تتطلب الرجوع باستمرار إلى الإنترنت بحثًا عن متطلبات دراستهم.

دراسة **ميشيل (2010) Meshel** هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك، ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقاتًا أطول على شبكة التواصل الاجتماعي من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم حيث يتحدثون قليلًا عبر الهاتف.

دراسة **المجالي، فايز (٢٠٠٧)** هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ عددها (٣٢٥) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وكانت النتائج أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لم يكن سلبياً عامة، بل كان الأثر السلبي محدود على مستوى الأسرة والأقارب والأصدقاء، وأنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وأن أثر استخدام الإنترنت أكبر

لدى طلبة الكليات العلمية منه لدى طلبة الكليات الإنسانية، ولدى الذكور أكثر من الإناث، الذين يكونون أكثر تأثراً لتوفر الفرصة الكبرى لهم في المجتمع العربي في اقتناء واستخدام هذه التقنية.

دراسة **شيم يونغ سو(Shim, Young Soo (2007** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت وسلوك الاتصال بين الأشخاص وجهاً لوجه لدى المراهقين في مدرسة كاربونديل الثانوية بولاية إلينوي الأمريكية واختيرت العينة بطريقة قصدية، حيث تكونت من ٦٥٧ طالبًا وطبق استبيان ذاتي وبعد استبعاد بعض الاستبيانات وصل العدد النهائي إلى ٤٠٥ استبيانات ذاتية لمعرفة مدى تواصلهم مع أفراد أسرهم والأصدقاء. وقد توصلت النتائج إلى أن للإنترنت تأثيرًا سلبيًا على سلوك الطلبة، حيث تقل رغبتهم بالاتصال الشخصي وجهاً لوجه مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

وقام **باولايك (Pawlak (2002** بدراسة لكشف العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدمان الإنترنت لدى طلاب المدارس الثانوية، وتم جمع البيانات من عينة طلاب ثانوي بنيويورك وعددهم (٢٠٠٢)من الطلاب، وكانت الأدوات: مقياس الوحدة النفسية، والمقياس المعرفي على الإنترنت، ومقياس المساندة الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباطًا دالًا بين الوحدة والمساندة وإدمان الإنترنت، وأن الطلاب يعيشون مستوى مرتفعًا من الوحدة النفسية وانخفاض في مستوى المساندة الاجتماعية ويتجهون إلى الإنترنت لخفض تلك المشاعر.

دراسة **ساندرز (Sanders (2000** هدفت إلى معرفة مدى وجود علاقة بين المستويات المرتفعة من استخدام الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وقد أجرى نحو ٨٩ من مديري المدارس استفتاء يقيس استخدام الإنترنت والعلاقات بالآباء والأمهات والأصدقاء، ودلت النتائج على أن المراهقين ذوي الاستخدام الأقل للإنترنت سجلوا علاقات أفضل بذويهم أي بآبائهم وأمهاتهم عند مقارنتهم بذوي الاستخدام الأعلى للإنترنت .

دراسة **دورينج (Doering (1996** هدفت إلى معرفة تأثير استخدام الإنترنت على الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الشباب، وتكونت العينة من (٣٥٠) ذكور وإناث ممن يستخدمون الإنترنت، واستخدمت الدراسة مقياس الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، حيث زاد مستوى العزلة والشعور بالوحدة لديهم نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

تعقيب على الدراسات السابقة

-معظم الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل: الشعور بالوحدة والعزلة واضطراب الهوية لدى الشباب .

-تضارب الدراسات حول الفروق النوعية (ذكور وإناث) في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اضطراب الهوية أو العزلة الاجتماعية ،والدراسة الحالية تحاول جاهدة الفصل في هذا التضارب وتناول بعض المتغيرات الديموجرافية الأخرى على المراهقين المصريين والسعوديين.

-معظم الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي مع اضطراب الهوية أو مع العزلة الاجتماعية أجريت على الشباب الجامعي فيما عدا دراسة كل من: عوض والزبون التي تناولت المراهق الأردني، ودراسة كل من: شيم Shim وساندرز Sanders التي تناولت المراهق الأمريكي، ودراسة عاطف تناولت المراهق المصري، بينما الدراسة الحالية ستتناول المتغيرات لدي المراهق في البيئة المصرية بمدينة القاهرة والمراهق في البيئة السعودية بمدينة الرياض.

ومن خلال ما سبق تناوله في الإطار النظري والدراسات السابقة توصل الباحثان إلى عدة فروض هي :

١- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من: العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية وعدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى النوع (ذكر / أنثى) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى نوع التخصص الدراسي (علمي / أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي.

٤- تختلف أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية باختلاف نوع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر، الواتس أب، كل الوسائل بنفس المقدار) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بالقسمين العلمي والأدبي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، و (٣١٠) من الطلاب والطالبات بمدينة القاهرة، بالقسمين العلمي والأدبي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والجداول التالية توضح ذلك.

توزيع أفراد العينة في المجتمع المصري والسعودي وفقًا للنوع والتخصص الدراسي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة للمجتمع المصري وفقاً للنوع والتخصص الدراسي

النوع	التكرارات	النسبة المئوية	التخصص الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	174	56.1	علمي	160	51.6
إناث	136	43.9	أدبي	150	48.4
المجموع	310	100.0	المجموع	310	100.0

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة للمجتمع السعودي وفقاً للنوع والتخصص الدراسي

النوع	التكرارات	النسبة المئوية	التخصص الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	123	57.2	علمي	112	52.1
إناث	92	42.8	أدبي	103	47.9

المجموع	215	100.0	المجموع	215	100.0

توزيع أفراد العينة وفق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة للمجتمع المصري والسعودي وفقاً لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

أفراد العينة في المجتمع المصري			أفراد العينة في المجتمع السعودي		
مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية	مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
الفيس بوك غالبًا	61	19.7	الفيس بوك غالبًا	41	19.1
التويتر غالبا	68	21.9	التويتر غالبًا	45	20.9
الواتس أب غالبًا	75	24.2	الواتس اب غالبًا	51	23.7
كل الوسائل بالمقدار نفسه	106	34.2	كل الوسائل بنفس المقدار	78	36.3
المجموع	310	100.0	**المجموع**	215	100.0

وصف أفراد العينة وفق عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًا للمجتمع المصري ن= ٣١٠: حيث كان متوسط عدد الساعات ١٦,٥٦ وانحراف معياري ٥,٣١٣، وتتراوح عدد الساعات ما بين ٩ إلى ٢٨ ساعة أسبوعيًا.

وصف أفراد العينة وفق عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًا للمجتمع السعودي ن= ٢١٥: حيث كان متوسط عدد الساعات ١٦,٤٧ وانحراف معياري ٥,٣١٣، وتتراوح عدد الساعات ما بين ٩ إلى ٢٦ ساعة أسبوعيًا.

أدوات الدراسة:

١- صحيفة البيانات الأولية : إعداد الباحثين، وقد تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة إليها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، وقد تضمنت الصحيفة محورين: هما:

المحور الأول: البيانات الأولية وتتمثل في: النوع ، نوع التخصص الدراسي، العمر، السنة الدراسية .

المحور الثاني: التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطالب/الطالبة مثل: نوع الموقع المستخدم، عدد الساعات التي يقضيها الطلبة.

٢-مقياس رتب الهوية: إعداد كل من: أدمز وبنيون (١٩٨٩) Bennion & Adams وقام بترجمته وإعداده للبيئة المصرية عبد الرحمن (١٩٩٨) ويتكون المقياس من ٦٤ بندًا تقيس الرتب الأربعة للهوية الأيدولوجية التي تتضمن المجالات المهنية والعقائدية، والسياسية، وفلسفة الفرد في الحياة، والهوية الاجتماعية التي تتضمن مجالات الصداقة، والأدوار الجنسية، والتعامل مع الجنس الآخر وطريقة الترفيه، وتقاس كل رتبة بستة عشر بندًا تتوزع بمعدل ثمانية بنود للهوية الأيديولوجية، وثمانية بنود للهوية الاجتماعية. ويمكن التعامل مع درجة الرتبة في كل بعد على حدة كتشتت الهوية الاجتماعية، وتشتت الهوية الأيديولوجية أو جمع الدرجتين معًا للحصول على الدرجة الكلية لتشتت الهوية، وهكذا بالنسبة للرتب الأخرى، ويوجد أمام كل بند ستة مستويات تبدأ من موافق تمامًا وتأخذ (٦) درجات إلى غير موافق

تمامًا، وتأخذ درجة واحدة، وتحسب درجة الفرد بجمع البنود الـ (٨) للمجالات الأربعة التي تنتمي لرتبة من الرتب في إحدى رتب الهوية، فمجموع درجات البنود ٨، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٤٠، ٤٩، ٦٠ تعطي درجة تحقيق الهوية الأيديولوجية وتتراوح بين ٨ – ٤٨ درجة، أما درجات البنود ١٣، ١٥، ٢٢، ٣٥، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٥ فتعطي درجة تحقيق الهوية الاجتماعية، وهكذا في الرتب الأخرى وتتراوح درجة كل رتبة بين ١٦- ٩٦ درجة. ويمكن تصنيف الفرد إلى أحد رتب الهوية (إنجاز- تعليق- انغلاق- تشتت)، ويعتمد المقياس على كل من: المتوسط والانحراف المعياري في تحديد الدرجة الفاصلة لكل بعد، وهي الدرجة التي تساوي مجموع المتوسط الحسابي للبعد وانحرافه المعياري، وهي الدرجة التي تساوي انحرافًا معياريًا واحدًا فوق المتوسط الحسابي لكل بعد فرعي. وقد تأكد عبد الرحمن (١٩٩٨) من صدق المقياس عن طريق صدق المحتوي، والصدق العاملي، والثبات باستخدام الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق وكانت معاملات ومؤشرات مرضية..

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات

صدق المقياس للدراسة الحالية: استخدم الباحثان صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٦٥) طالبًا وطالبة (٣٠ سعودي ، ٣٥ مصري)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردة، قد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٣ – ٠,٣٣) لبعد انجاز الهوية ،وما بين (٠,٤٢ – ٠,٤٧) لبعد تعليق الهوية، وما بين (٠,٢٤ – ٠,٣٨) لبعد انغلاق الهوية ، وما بين (٠,٣١ – ٠,٥٤) لبعد تشتت الهوية ، وهي معاملات مرضية تشير الي صدق فقرات المقياس.

-ثبات المقياس للدراسة الحالية: قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس علي نفس عينة الصدق باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، وقد بلغت قيمة معامل الفا و التجزئة النصفية بالترتيب: (٠,٤٥،٠,٥٢) لبعد انجاز الهوية و (٠,٦٢، ٠,٥٧) لبعد تعليق الهوية، و (٠,٧٤ ، ٠,٦٨) لبعد انغلاق الهوية ، و (٠,٧١ ، ٠,٥٤٨) لبعد تشتت الهوية، وهي معاملات مرضية تشير الي ثبات المقياس.

٢-مقياس العزلة الاجتماعية: أعد هذا المقياس في الأصل ديبونج-جير فيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) De Jong , Gierveld & Van Tilburg، وترجمه للبيئة العربية عبد الله ،عادل (٢٠٠٨)، ويتألف المقياس من ٣٠ عبارة يوجد أمام كل منها خمسة اختبارات هي (موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، أرفض إلى حدما – أرفض تمامًا) تأخذ الدرجات (٤، ٣، ٢، ١، صفر) على التوالي باستثناء العبارات التي تحمل أرقام (١، ٥، ٧، ١٦، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٠) فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – ١٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية، والعكس صحيح. وقد تأكد عبدالله (٢٠٠٣) من صدق المقياس عن طريق صدق التلازمي، والصدق العاملي، والثبات باستخدام الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، والفا كرونباخ، وكانت معاملات مرضية.

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات

صدق المقياس للدراسة الحالية: استخدم الباحثان صدق الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٦٥) طالبًا وطالبة (٣٠سعودي، ٣٥ مصري) وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٣—٠,٦٣) وهي معاملات مرضية تشير الي صدق فقرات المقياس.

-**ثبات المقياس للدراسة الحالية** : قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس علي نفس عينة الصدق باستخدام معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية للمقياس ككل، وقد بلغت قيمة معامل الفا و التجزئة النصفية بالترتيب (٠,٨٢ ، ٠,٧٩) وهي معاملات مرتفعة ومرضية تشير الي ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: " توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من: العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية وعدد الساعات التي يقضيها طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"

وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤) يوضح العلاقة بين عدد الساعات والعزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية للعينة السعودية (ن = ٢١٥)

المتغيرات	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أسبوعياً	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	.760(**)	0.000
إنجاز الهوية الأيديولوجية	-.556(**)	0.000
إنجاز هوية العلاقات الشخصية	-.666(**)	0.000
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	-.646(**)	0.000
تعليق الهوية الأيديولوجية	0.082	0.232
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	.181(**)	0.008
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	0.132	0.053
انغلاق الهوية الأيديولوجية	.651(**)	0.000
انغلاق الهوية والعلاقات الشخصية	.640(**)	0.000
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	.671(**)	0.000
تشتت الهوية الأيديولوجية	.632(**)	0.000
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	655(**)	0.000
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	.669(**)	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل وكل من: العزلة الاجتماعية، وتعليق الهوية، والعلاقات الشخصية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية، والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية، والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية، بينما توجد علاقة سالبة بين عدد الساعات وكل من: إنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وأخيرًا لا توجد علاقة بين عدد الساعات وتعليق الهوية الأيديولوجية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية.

جدول (٥) يوضح العلاقة بين عدد الساعات والعزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية للعينة المصرية (ن = ٣١٠)

المتغيرات	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أسبوعياً	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	.560(**)	0.000
إنجاز الهوية الأيديولوجية	-.444(**)	0.000
إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	-.428(**)	0.000
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	-.448(**)	0.000
تعليق الهوية الأيديولوجية	-0.017	0.763
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	-0.007	0.904
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	-0.012	0.827
انغلاق الهوية الأيديولوجية	.551(**)	0.000
انغلاق الهوية والعلاقات الشخصية	.486(**)	0.000
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	.532(**)	0.000
تشتت الهوية الأيديولوجية	.475(**)	0.000
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	.552(**)	0.000
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	.525(**)	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل وكل من: العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية، والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية، بينما توجد علاقة سالبة بين عدد الساعات وكل من: إنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وأخيرًا لا توجد علاقة بين عدد الساعات وتعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية العلاقات الشخصية والدرجة الكلية لتعليق الهوية.

ويتضح من الجدول (٤)، (٥) أن النتيجة مشتركة لدي طلبة **المجتمعين: السعودي والمصري**، وهذا يتفق مع دراسة كل من: المطوع (٢٠١٣)، ومليكة(٢٠١٤)، والطراونة (٢٠١٢)، وميشيل Meshel (2010)، والمحالي (٢٠٠٧)، حيث كلما زادت عدد الساعات المقضية على المواقع أدى إلى العزلة الاجتماعية، وتهديد الهوية، ودراسة عاطف (٢٠٠٤) التي اوضحت العلاقة سلبية بين كثرة استخدام الإنترنت والهوية الثقافية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الزبون (٢٠١٤) التي أثبتت أن الاستخدام الأكثر لمواقع التواصل يؤدي إلى آثار اجتماعية إيجابية، ، وبالنسبة للعلاقة السالبة بين عدد الساعات وبعد إنجاز الهوية فيعني كلما زاد عدد الساعات قل إنجاز الهوية، وأدى إلى تهديدها، وهذا يتماشى مع الشق الأول، وقد يعود لتأثير مواقع التواصل السلبي على الطلبة أثناء فترة المراهقة في المجتمعين: وذلك بتعويضهم للعلاقات الطبيعية، وأنه المكان الذي يشعرون فيه بالمتعة، حيث أوضح أريكسون أن مرحلة المراهقة هي مرحلة يمر فيها المراهق بصراع مستمر يقوده للبحث عن حلول، فقد يفشل ونتيجة لفشله في حل أزمة المراهقة (أزمة الهوية) فإنه يتجه إلى قضاء وقت كبير على مواقع التواصل ينتهي به إلى المشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية والتهديد للهوية.

الفرض الثاني:" توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى النوع (ذكر / أنثى)، نوع التخصص الدراسي (علمي / أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي " وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار"ت" والجداول التالية توضح ذلك

جدول (٦) يوضح الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة لدى العينة السعودية

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة
العزلة الاجتماعية	ذكور	123	61.34	33.795	1.101	213	غير دالة
	إناث	92	56.08	35.855			
إنجاز الهوية الأيديولوجية	ذكور	123	26.87	9.097	-1.092	213	غير دالة
	إناث	92	28.24	9.105			
إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	123	31.50	12.749	-0.656	213	غير دالة
	إناث	92	32.65	12.850			
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	ذكور	123	58.37	20.988	-0.872	213	غير دالة
	إناث	92	60.89	21.067			
تعليق الهوية الأيديولوجية	ذكور	123	21.17	12.666	0.555	213	غير دالة
	إناث	92	20.24	11.511			
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	123	21.88	11.400	0.259	213	غير دالة
	إناث	92	21.48	10.901			
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	ذكور	123	43.05	23.637	0.422	213	غير دالة
	إناث	92	41.72	21.807			
انغلاق الهوية الأيديولوجية	ذكور	123	30.50	16.020	0.908	213	غير دالة
	إناث	92	28.49	16.206			
انغلاق الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	123	32.53	14.152	1.644	213	غير دالة
	إناث	92	29.18	15.533			
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	ذكور	123	63.03	29.008	1.309	213	غير دالة
	إناث	92	57.67	30.601			
تشتت الهوية الأيديولوجية	ذكور	123	35.82	14.658	1.640	213	غير دالة
	إناث	92	32.35	16.258			
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	123	30.53	15.810	1.022	213	غير دالة
	إناث	92	28.28	16.118			
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	ذكور	123	66.35	29.228	1.378	213	غير دالة
	إناث	92	60.63	31.274			

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وإنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية، والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية، وتعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية، والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية.

جدول (٧) يوضح الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة لدى العينة المصرية

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة
العزلة الاجتماعية	ذكور	174	47.20	34.409	-3.075	308	0.002
	إناث	136	58.94	31.994			
إنجاز الهوية الأيديولوجية	ذكور	174	27.24	8.737	2.976	308	0.003
	إناث	136	24.29	8.542			

إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	174	32.64	13.668	4.048	308	0.000
	إناث	136	26.49	12.759			
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	ذكور	174	59.89	21.719	3.742	308	0.000
	إناث	136	50.79	20.614			
تعليق الهوية الأيديولوجية	ذكور	174	20.97	12.620	0.426	308	غير دالة
	إناث	136	20.35	12.769			
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	174	22.29	11.410	0.023	308	0.982
	إناث	136	22.26	11.634			
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	ذكور	174	43.26	23.591	0.238	308	0.812
	إناث	136	42.61	24.004			
انغلاق الهوية الأيديولوجية	ذكور	174	25.40	12.987	-3.133	308	0.002
	إناث	136	30.08	13.122			
انغلاق الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	174	20.80	16.002	-4.383	308	0.000
	إناث	136	28.79	15.793			
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	ذكور	174	46.21	28.301	-3.945	308	0.000
	إناث	136	58.87	27.705			
تشتت الهوية الأيديولوجية	ذكور	174	23.82	16.543	-4.344	308	0.000
	إناث	136	32.03	16.491			
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	ذكور	174	25.44	13.054	-3.113	308	0.002
	إناث	136	30.11	13.158			
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	ذكور	174	49.26	28.897	-3.924	308	0.000
	إناث	136	62.14	28.406			

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لدى طلبه المجتمع المصري في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية لجانب الطالبات، بينما الفروق في إنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية لصالح الطلاب، كما تبين عدم وجود فروق في كل من: تعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية.

ويتضح من الجدول (٦)، (٧) أن النتيجة اختلفت في كل من المجتمعين: السعودي والمصري، **بالنسبة للفروق بين طلاب وطالبات المجتمع السعودي** لم تظهر أي فروق في جميع متغيرات الدراسة، سواء العزلة الاجتماعية، أو في الهوية وأبعادها وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من عوض (٢٠١٣)، وباولايك Pawlak (2002)، واختلفت مع دراسة المطوع(٢٠١٣)، والمجال (٢٠٠٧) حيث أوضحا أن الإناث أكثر اجتماعيًا وأكثر تماسكًا في هوياتهن، وقد يرجع تفسير عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات إلى أن المجتمع السعودي أكثر استخدامًا للتكنولوجيا وجميع مواقع التواصل الاجتماعي متوفرة في كل مكان كالمنزل والمدرسة والحدائق ...إلخ والإشباعات متقاربة ومتنوعة ما بين إشباعات معرفية ونفسية واجتماعية، ومن ثم يشترك الطلاب والطالبات بالقدر نفسه في استخدامها.

بينما **وجد فروق بين طلاب وطالبات المجتمع المصري** في العزلة الاجتماعية، وبعدي الهوية (انغلاق-تشتت) لجانب الطالبات، والفروق في بعد إنجاز الهوية لصالح الطلاب ولم يوجد فروق في بعد تعليق الهوية، واختلفت هذه

النتيجة مع دراسة الزبون (٢٠١٠) ودراسة المحالي (٢٠٠٧) ودراسة عاطف (٢٠٠٤)، حيث أوضحا أن الآثار السلبية لمواقع التواصل مثل: العزلة الاجتماعية وتشكيل الهوية لدى الذكور أكثر من الإناث، وقد يرجع ظهور العزلة الاجتماعية وتهديد الهوية متمثلة في بعدي الانغلاق والتشتت لدى الإناث أكثر من الذكور للتنشئة الاجتماعية المفروضة على الإناث من قبل الوالدين، فقد أدت إلى قضاء الإناث وقتًا طويلًا على المواقع كتعويض عن التنفيس الانفعالي لمشاعرهن.

الفرض الثالث " توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية تعزى إلى نوع التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي "

وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك

جدول (٨) يوضح الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في متغيرات الدراسة لدى العينة السعودية

المتغيرات	التخصص	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة
العزلة الاجتماعية	علمي	112	64.74	34.503	2.521	213	0.012
	أدبي	103	52.94	34.038			
إنجاز الهوية الأيديولوجية	علمي	112	26.12	9.391	-2.272	213	0.024
	أدبي	103	28.91	8.592			
إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	112	30.38	13.120	-1.946	213	غير دالة
	أدبي	103	33.75	12.211			
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	علمي	112	56.49	21.748	-2.169	213	0.031
	أدبي	103	62.66	19.784			
تعليق الهوية الأيديولوجية	علمي	112	19.56	11.394	-1.525	213	غير دالة
	أدبي	103	22.09	12.880			
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	112	21.45	10.913	-0.356	213	غير دالة
	أدبي	103	21.99	11.479			
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	علمي	112	41.01	21.722	-0.985	213	غير دالة
	أدبي	103	44.08	23.979			
انغلاق الهوية الأيديولوجية	علمي	112	32.95	15.417	3.207	213	0.002
	أدبي	103	26.05	16.114			
انغلاق الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	112	33.30	14.386	2.299	213	0.022
	أدبي	103	28.70	14.973			
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	علمي	112	66.25	28.868	2.880	213	0.004
	أدبي	103	54.75	29.668			
تشتت الهوية الأيديولوجية	علمي	112	36.55	14.818	2.220	213	0.027
	أدبي	103	31.92	15.774			
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	112	32.82	15.313	3.187	213	0.002
	أدبي	103	26.03	15.934			
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	علمي	112	69.38	29.238	2.817	213	0.005
	أدبي	103	57.95	30.205			

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي لدى المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية لصالح التخصص العلمي، بينما الفروق في إنجاز الهوية الأيديولوجية لصالح التخصص الأدبي، كما تبين عدم وجود فروق في متوسط درجات كل

من: إنجاز الهوية، والعلاقات الشخصية، وتعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية.

جدول (٩) يوضح الفروق بين التخصص العلمي والأدبي في متغيرات الدراسة لدى العينة المصرية

المتغيرات	التخصص	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة
العزلة الاجتماعية	علمي	160	52.49	31.931	0.075	308	غير دالة
	أدبي	150	52.20	35.843			
إنجاز الهوية الأيديولوجية	علمي	160	25.63	8.401	-0.658	308	غير دالة
	أدبي	150	26.29	9.146			
إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	160	29.37	13.222	-0.770	308	غير دالة
	أدبي	150	30.56	14.018			
الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	علمي	160	55.00	20.977	-0.749	308	غير دالة
	أدبي	150	56.85	22.445			
تعليق الهوية الأيديولوجية	علمي	160	20.97	13.014	0.385	308	غير دالة
	أدبي	150	20.41	12.327			
تعليق الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	160	22.88	12.099	0.951	308	غير دالة
	أدبي	150	21.63	10.807			
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	علمي	160	43.84	24.671	0.666	308	غير دالة
	أدبي	150	42.05	22.743			
انغلاق الهوية الأيديولوجية	علمي	160	27.84	12.654	0.534	308	غير دالة
	أدبي	150	27.04	13.852			
انغلاق الهوية العلاقات الشخصية	علمي	160	24.83	16.398	0.582	308	غير دالة
	أدبي	150	23.75	16.383			
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	علمي	160	52.68	28.086	0.578	308	غير دالة
	أدبي	150	50.79	29.393			
تشتت الهوية الأيديولوجية	علمي	160	27.99	17.047	0.614	308	غير دالة
	أدبي	150	26.81	16.967			
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	علمي	160	27.87	12.692	0.517	308	غير دالة
	أدبي	150	27.09	13.916			
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	علمي	160	55.86	28.760	0.590	308	غير دالة
	أدبي	150	53.89	30.016			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي لدى المجتمع المصري في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وإنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وتعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية.

ويتضح من الجدول (٨)، (٩) أن النتيجة اختلفت في كل من المجتمعين: السعودي والمصري، **بالنسبة للفروق بين التخصص العلمي والأدبي لطلبة المجتمع السعودي** حيث وجدت فروق في متغيرات الدراسة سواء العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (الدرجة الكلية للإنجاز – انغلاق – تشتت) لجانب التخصص العلمي، فالدراسة العلمية كانت عاملًا مساعدًا لظهور العزلة الاجتماعية وتهديد الهوية متمثلة في بعدي الانغلاق والتشتت، وقد يرجع إلى أن الدراسة العلمية تتطلب البحث في الإنترنت، وقضاء وقت طويل في المذاكرة، ما يجعل الطلبة منعزلين عن الآخرين، وفي قلق مستمر على مستقبلهم، ما يهدد هويتهم، بينما الدراسة الأدبية أدت إلى تحقيق الهوية متمثلة في إنجاز الهوية الأيديولوجية، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المجالي (٢٠٠٧) التي بينت أن الأثر السلبي على طلاب العلمي أكثر من الأدبي، واختلفت مع دراسة المطوع(٢٠١٣)، التي أوضحت أن الدراسة العلمية كانت عاملًا وقائيًا للحفاظ على تماسك الهوية. بينما **لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي لطلبة المجتمع المصري** في جميع متغيرات الدراسة، والعزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (إنجاز– تعليق– انغلاق–تشتت) وقد يرجع السبب إلى أن المجتمع المصري ينظر للمرحلة الثانوية على أنها أصعب المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب وهي المرحلة الدراسية التي تحدد مستقبله، وكأنها شبح الكل يريد التخلص منه على المستويين العلمي والأدبي، فالكل يسعى للبحث في الإنترنت، وقضاء أوقات طويلة في الدروس الخصوصية، ما يؤدي للعزلة، والقلق على المستقبل، وتشتت هويتهم.

الفرض الرابع: " تختلف أزمة الهوية والعزلة الاجتماعية باختلاف نوع مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين: المصري والسعودي" وللإجابة عن هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١٠) الفروق في كل من: العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية تبعًا لوسيلة التواصل التي يستخدمها الطلبة في المجتمع السعودي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د..ح	التباين	ف	الدلالة
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	59,249.836	3	19,749.945	20.990	0.000
	داخل المجموعات	198,537.485	211	940.936		
انجاز الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	1,275.897	3	425.299	5.451	0.001
	داخل المجموعات	16,463.433	211	78.026		
انجاز هوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	7,052.948	3	2,350.983	17.797	0.000
	داخل المجموعات	27,873.034	211	132.100		
الدرجة الكلية لانجاز الهوية	بين المجموعات	14,318.333	3	4,772.778	12.565	0.000
	داخل المجموعات	80,146.802	211	379.843		
تعليق الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	100.621	3	33.540	0.224	غير دالة
	داخل المجموعات	31,573.211	211	149.636		
تعليق الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	316.438	3	105.479	0.844	غير دالة
	داخل المجموعات	26,360.102	211	124.929		

الدرجة الكلية لتعليق الهوية	بين المجموعات	773.176	3	257.725	0.491	غير دالة
	داخل المجموعات	110,758.480	211	524.922		
انغلاق الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	10,145.176	3	3,381.725	15.760	0.000
	داخل المجموعات	45,276.247	211	214.579		
انغلاق الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	6,805.831	3	2,268.610	11.915	0.000
	داخل المجموعات	40,173.118	211	190.394		
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	بين المجموعات	33,182.265	3	11,060.755	14.941	0.000
	داخل المجموعات	156,199.149	211	740.280		
تشتت الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	6,791.498	3	2,263.833	10.829	0.000
	داخل المجموعات	44,110.390	211	209.054		
تشتت الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	10,533.424	3	3,511.141	16.888	0.000
	داخل المجموعات	43,867.348	211	207.902		
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	بين المجموعات	33,926.090	3	11,308.697	14.819	0.000
	داخل المجموعات	161,022.859	211	763.142		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) تبعًا لوسيلة التواصل التي يستخدمها المراهق في درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وإنجاز الهوية الأيديولوجية، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية، بينما لا توجد فروق في درجات كل من: تعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية، وللتعرف على اتجاه الفروق تم حساب اختبار توكي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة للفروق بين مواقع التواصل الاجتماعي في متغيرات الدراسة للمجتمع السعودي

المتغيرات	مواقع التواصل الاجتماعي	ن	المتوسطات	مواقع التواصل الاجتماعي			
				الفيس بوك	واتس اب	التويتر	كل الوسائل
العزلة الاجتماعية	الفيس بوك	41	44.54	————	-1.012	-5.241	-36.425(*)
	واتس اب	51	45.55		————	4.229	-35.413(*)
	التويتر	45	49.78			——	-31.184(*)
	كل الوسائل	78	80.96				————
إنجاز الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	41	30.12	——	0.691	1.922	5.789(*)
	واتس اب	51	29.43		———	1.231	5.098(*)
	التويتر	45	28.20			————	3.867
	كل الوسائل	78	24.33				——
إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	41	38.32	——	2.121	4.028	13.727(*)
	واتس اب	51	36.20		———	1.907	11.606(*)
	التويتر	45	34.29			_____	9.699(*)
	كل الوسائل	78	24.59				------

الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	الفيس بوك	41	68.44	——	2.812	5.950	19.516(*)
	واتس اب	51	65.63	———		3.139	16.704(*)
	التويتر	45	62.49			———	13.566(*)
	كل الوسائل	78	48.92				———
انغلاق الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	41	23.24	——	-1.697	-1.845	-15.461(*)
	واتس اب	51	24.94	———		-0.148	--13.764(*)
	التويتر	45	25.09			———	-13.616(*)
	كل الوسائل	78	38.71				———
انغلاق هوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	41	25.56	——	-0.321	-3.995	-12.747(*)
	واتس اب	51	25.88	———		-3.673	-12.425(*)
	التويتر	45	29.56			———	-8.752(*)
	كل الوسائل	78	38.31				———
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	الفيس بوك	41	48.80	———	-2.019	-5.840	-28.208(*)
	واتس اب	51	50.82	———		-3.821	-26.189(*)
	التويتر	45	54.64			——	-22.368(*)
	كل الوسائل	78	77.01				———
تشتت الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	41	28.80	——	-0.372	-3.906	-12.746(*)
	واتس اب	51	29.18			-3.535	-12.375(*)
	التويتر	45	32.71			——	-8.840(*)
	كل الوسائل	78	41.55				———
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	41	23.17	———	-1.378	-1.896	-15.637(*)
	واتس اب	51	24.55	———		-0.518	-14.259(*)
	التويتر	45	25.07			———	-13.741(*)
	كل الوسائل	78	38.81				———
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	الفيس بوك	41	51.98	——	-1.750	-5.802	-28.383(*)
	واتس اب	51	53.73	———		-4.052	-26.633(*)
	التويتر	45	57.78			———	-22.581(*)
	كل الوسائل	78	80.36				———

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق في متغيرات العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية، وتشتت الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه، ثم يليه التويتر، ثم الواتس أب، ثم الفيس بوك، وذلك وفقًا للمتوسطات، بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام الفيس بوك، ثم يليه الواتس أب، ثم التويتر، ثم استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه وفقًا للمتوسطات.

جدول (١٢)يوضح الفروق في كل من: العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية تبعًا لوسيلة التواصل التي يستخدمها الطلبة في المجتمع المصري

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د..ح	التباين	ف	الدلالة
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	42,419.808	3	14,139.936	13.907	0.000
	داخل المجموعات	311,126.566	306	1,016.753		
انجاز الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	1,000.584	3	333.528	4.492	0.004
	داخل المجموعات	22,718.590	306	74.244		
انجاز هوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	3,242.388	3	1,080.796	6.131	0.000
	داخل المجموعات	53,941.680	306	176.280		

الدرجة الكلية لانجاز الهوية	بين المجموعات	7,617.977	3	2,539.326	5.644	0.001
	داخل المجموعات	137,677.510	306	449.927		
تعليق الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	275.067	3	91.689	0.569	غير دالة
	داخل المجموعات	49,318.033	306	161.170		
تعليق الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	212.403	3	70.801	0.534	غير دالة
	داخل المجموعات	40,583.290	306	132.625		
الدرجة الكلية لتعليق الهوية	بين المجموعات	901.391	3	300.464	0.531	غير دالة
	داخل المجموعات	173,198.402	306	566.008		
انغلاق الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	6,162.103	3	2,054.034	13.112	0.000
	داخل المجموعات	47,934.765	306	156.650		
انغلاق الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	7,965.533	3	2,655.178	10.852	0.000
	داخل المجموعات	74,870.354	306	244.674		
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	بين المجموعات	28,072.734	3	9,357.578	12.650	0.000
	داخل المجموعات	226,353.602	306	739.718		
تشتت الهوية الايديولوجية	بين المجموعات	8,066.346	3	2,688.782	10.140	0.000
	داخل المجموعات	81,141.138	306	265.167		
تشتت الهوية العلاقات الشخصية	بين المجموعات	6,210.818	3	2,070.273	13.115	0.000
	داخل المجموعات	48,304.653	306	157.858		
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	بين المجموعات	28,376.409	3	9,458.803	12.177	0.000
	داخل المجموعات	237,689.062	306	776.762		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) تبعًا لوسيلة التواصل التي يستخدمها المراهق في درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وإنجاز الهوية الأيديولوجية عند مستوى (٠,٠٤)، وإنجاز هوية العلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لإنجاز الهوية عند مستوى (٠,٠١)، وانغلاق الهوية الأيديولوجية، وانغلاق الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لانغلاق الهوية، وتشتت الهوية الأيديولوجية، وتشتت الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتشتت الهوية، بينما لا توجد فروق في درجات كل من: تعليق الهوية الأيديولوجية، وتعليق الهوية والعلاقات الشخصية، والدرجة الكلية لتعليق الهوية، وللتعرف على اتجاه الفروق تم حساب اختبار توكي وكانت النتائج كما يلى:

جدول (١٣)يوضح نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة للفروق بين مواقع التواصل الاجتماعي في متغيرات الدراسة للمجتمع المصري

المتغيرات	مواقع التواصل الاجتماعي	ن	المتوسطات	مواقع التواصل الاجتماعي			
				الفيس بوك	واتس اب	التويتر	كل الوسائل
العزلة الاجتماعية	الفيس بوك	61	39.11	———	-7.152	-7.179	-29.036
	واتس اب	75	46.27		———	-0.027	-21.884(*)
	التويتر	68	46.29			———	-21.857(*)
	كل الوسائل	106	68.15				———
إنجاز الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	61	27.67	———	0.259	1.084	4.163(*)
	واتس اب	75	27.41		———	0.825	3.904 (*)
	التويتر	68	26.59			———	3.079
	كل الوسائل	106	23.51				———
إنجاز هوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	61	34.18	———	3.540	2.283	8.416(*)
	واتس اب	75	30.64			-1.257	4.876
	التويتر	68	31.90				6.133 (*)
	كل الوسائل	106	25.76				

الدرجة الكلية لإنجاز الهوية	الفيس بوك	61	61.85	———	3.799	3.367	12.579(*)
	واتس اب	75	58.05	____		-0.432	8.780(*)
	التويتر	68	58.49	—		—	9.212(*)
	كل الوسائل	106	49.27				—
انغلاق الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	61	22.59	———	-2.490	-2.410	-10.919
	واتس اب	75	25.08	—		0.080	-8.429
	التويتر	68	25.00	——		—	-8.509(*)
	كل الوسائل	106	33.51				—
انغلاق هوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	61	17.97	———	-4.019	-4.121	-13.052(*)
	واتس اب	75	21.99	—		-0.102	-9.032(*)
	التويتر	68	22.09	———		—	-8.931
	كل الوسائل	106	31.02				—
الدرجة الكلية لانغلاق الهوية	الفيس بوك	61	40.56	——	-6.509	-6.531	-23.971(*)
	واتس اب	75	47.07	—		-0.022	-17.462(*)
	التويتر	68	47.09	——		—	-17.440 (*)
	كل الوسائل	106	64.53				—
تشتت الهوية الأيديولوجية	الفيس بوك	61	21.10	——	-3.915	-4.093	-13.090 (*)
	واتس اب	75	25.01	—		-0.178	-9.175(*)
	التويتر	68	25.19	—		—	-8.998(*)
	كل الوسائل	106	34.19				—
تشتت الهوية والعلاقات الشخصية	الفيس بوك	61	22.59	———	-2.530	-2.439	-10.976(*)
	واتس اب	75	25.12	—		0.091	-8.446(*)
	التويتر	68	25.03	—		—	-8.537(*)
	كل الوسائل	106	33.57				—
الدرجة الكلية لتشتت الهوية	الفيس بوك	61	43.69	——	-6.445	-6.532	-24.066(*)
	واتس اب	75	50.13	—		-0.087	-17.621(*)
	التويتر	68	50.22	—		—	-17.534(*)
	كل الوسائل	106	67.75				—

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق في متغيرات العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية، وتشتت الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه، ثم يليه التويتر، ثم الواتس أب، ثم الفيس بوك، وذلك وفقًا للمتوسطات، بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام الفيس بوك، ثم يليه الواتس أب، ثم التويتر، ثم استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه وفقًا للمتوسطات.

ويتضح من الجداول (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣) **أن النتيجة مشتركة لدى طلبة المجتمعين: السعودي والمصري** وقد وجدت فروق في متغيرات الدراسة، سواء العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق – تشتت) لصالح استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه، وهذا قد يرجع إلى تأثير شبكة الإنترنت عامة، وليس لأحد مواقع التواصل خاصة، ففي السنوات الأخيرة أصبح المراهق يخصص لنفسه وقتًا في استخدام وسائل عديدة من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، فكل وسيلة من هذه الوسائل تشبع لديه إشباعات خاصة، سواء سمعية، أو بصرية، أو حسية، أو فكرية، أو تتفق مع ميوله واتجاهاته، وكثير من الدراسات اتفقت أن شبكة

الإنترنت عامة لها آثار سلبية تتمثل في ظهور العزلة، وأزمة الهوية، مثل دراسة: دورينج (Doering (1996، ساندرز(Sanders(2000، باولايك (Pawlak (2002، شيم (Shim(2007، المحالي (٢٠٠٧)، والطراونة (٢٠١٢)، وعاطف (٢٠٠٤) .بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي وكانت لصالح استخدام الفيس بوك، وهذا يتفق مع دراسة كل من: خضر (٢٠٠٩)، وعامر (٢٠١١)، والزيون (٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلى أن الفيس أدى إلى التفاعل والحوار الفكري، وأن له آثارًا إيجابية أكثر من الآثار السلبية لدى المراهقين، وهي توسيع العلاقات الاجتماعية.

مجمل النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالطلبة في المجتمع السعودي

– أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل وكل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق–تشتت) بينما توجد علاقة سالبة بين عدد الساعات وإنجاز الهوية، وأخيرًا لا توجد علاقة بين عدد الساعات وتعليق الهوية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، والهوية وأبعادها (الإنجاز– التعليق–الانغلاق– التشتت).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي لدى المجتمع السعودي في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (الدرجة الكلية للإنجاز – انغلاق – تشتت) لصالح التخصص العلمي، بينما الفروق في إنجاز الهوية الأيديولوجية لصالح التخصص الأدبي، كما تبين عدم وجود فروق في متوسط درجات كل من: إنجاز الهوية والعلاقات الشخصية، وتعليق الهوية.

– وجود فروق في متوسط متغيرات كل من: العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية، وتشتت الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه، بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية كانت لصالح استخدام الفيس بوك لدى طلبة المجتمع السعودي.

ثانياً النتائج المتعلقة بالطلبة في المجتمع المصري

– أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل وكل من: العزلة الاجتماعية،، وأبعاد الهوية (انغلاق–تشتت) بينما توجد علاقة سالبة بين عدد الساعات وإنجاز الهوية، وأخيرًا لا توجد علاقة بين عدد الساعات وتعليق الهوية.

– أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لدى المجتمع المصري في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (انغلاق – تشتت) لجانب الطالبات، بينما الفروق في إنجاز الهوية لصالح الطلاب، كما تبين عدم وجود فروق في متوسط درجات تعليق الهوية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي لدى طلبة المجتمع المصري في متوسط درجات كل من: العزلة الاجتماعية، وأبعاد الهوية (إنجاز – تعليق – انغلاق – تشتت).

– وجود فروق في متوسط متغيرات كل من: العزلة الاجتماعية، وانغلاق الهوية، وتشتت الهوية يرجع لاختلاف وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت لصالح استخدام كل الوسائل بالمقدار نفسه، بينما الفروق في متوسط إنجاز الهوية كانت لصالح استخدام الفيس بوك لدى طلبة المجتمع المصري.

التوصيات:

فى ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج بالاضافة الى نتائج الدراسات السابقة فانه يمكن بلورة التوصيات:

١- إعداد برامج إرشادية لأسر الطلبة بتوعية أبنائهم بالأخطار التى تواجهم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعمل علي توظيفها التوظيف الأمثل.

٢- توفير أجواء أسرية ومدرسية أمنة للطلبة وإشعارهم بالدفء وإعطائهم الحرية في التعبير عن أنفسهم.

٣-عمل برامج تتناسب مع هذه الفئة العمرية لتنمية قدراتهم في التواصل الاجتماعي مع الاخرين ومساعدتهم في تكوين علاقات اجتماعية بناءة وهادفة

٤-تقديم برامج إرشادية في المدارس الثانوية للتعامل مع أزمة الهوية التي تظهر في هذه المرحلة العمرية.

٥-توجيه نشاط الطلبة المراهقين نحو الأنشطة الرياضية والاجتماعية المختلفة داخل المدارس ودراسة أسباب العزلة الاجتماعية.

المقترحات:

يقترح الباحثين مايلي–:١- إجراء المزيد من الدراسات التى تهتم ببحث مفهوم ازمة الهوية والمتغيرات المرتبطة بها ، ليس على المراهقين فقط وإنما ايضاً لدى فئات عمرية مختلفة.

٢- إجراء دراسة لمعرفة بعض المتغيرات الديموغرافية (موقع السكن ،المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وعلاقتها بتحقيق الهوية لدى المرهقين .

المراجع

أولًا: المراجع العربية

-إبراهيم، سعد الدين وآخرون (١٩٨٨). **مستقبل المجتمع والدولة في الوطن العربي**، عمان، منتدى الفكر العربي .

-أبو عطية، سهام درويش (١٩٩٧) . **مبادئ الإرشاد النفسي**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

-أحمد، حافظ فرج (٢٠٠٣). **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**. القاهرة: عالم لكتب.

-أحمد، عبد الرحمن ندا (٢٠١٣) . **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي**. دراسة ميدانية، الندوة الثانية لقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة، المجلد الثاني، ص ص ١٠٤٥- ١٠٧٦.

-الأحمد، عبد العزيز أحمد (٢٠١٠). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، دراسة وصفية تحليلية. **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٢٨** ، جامعة الكويت.

-الحسيني، عبد الرحمن (٢٠١٢). خدمات شبكات التواصل الاجتماعي .فتح بتاريخ ٢٠١٢/٢/٩ .www.almustagbal.com/node/78110

-الخفاجي، عبد المنعم جاسم (٢٠٠٩). **العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية

-الرواجفة، عبد الله على (٢٠٠٤) . **أثر برنامج إرشادي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول في المرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.

-الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عودة (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٧)، العدد٢، ص ص ٢٢٥ – ٢٥١.

-السلطان، ابتسام محمود (٢٠٠٩). **التطور الخلقي للمراهقين**. عمان: دار المجتمع العربي.

-الشيخ، فضل المولي؛ وعطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٩). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات. **شؤون اجتماعية**، العدد ١٠٢، ص ص ٧٩ - ١١٠.

-الطراونة، نايف، والفنيخ، لمياء (٢٠١٢). استخدام (الإنترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم) .**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد ٢٠، العدد ١، ص ص ٢٨٣ - ٣٣١.

-عاطف، حاتم محمد (٢٠٠٤). **العلاقة بين إستخدام المراهقين سن"١٤-١٧سنة" للإنترنت وهويتهم الثقافية :دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

-الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١) .علاقة تشكل هوية الأنا بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ,(**٢٩**)، ص ص ٢٢١- ٢٥٥.

-المجالي، فايز (٢٠٠٧) استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية. **مجلة المنارة**، المجلد ١٣، العدد ٧، ص ص ١٦٠- ١٩٧.

-المطوع، عبد العزيز صالح (٢٠١٣) . **أثر استخدام تويتر كمهدد للهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الدمام. الندوة الثانية لقسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة، المجلد الثالث، ص ص ١٠٢١- ١٠٤٤.

-الوقفي، راضي (١٩٩٨) . **مقدمة في علم النفس**. (ط٣)،عمان : دار الشروق.

-باربرا انجلر (٢٠١٢) . **مدخل إلى نظريات الشخصية**، (ترجمة فهد عبد الله الدليم)، الطبعة الأولى، الرياض، دار زدني.

-جمال، أماني مجاهد (٢٠١٠) . استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، **مجلة دراسات المعلومات**، العدد (**٨**).

-حمدي، صلاح الدين عبد العال (٢٠٠٣). **فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

-خضر، نرمين زكريا (٢٠٠٩) . الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على مستخدمي موقع Facebook ، **المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٥-١٧- فبراير.

-راضي، زاهر (٢٠٠٣) .استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. جامعة عمان الأهلية **مجلة التربية، ع (١٥)** ، ص٢٣.

-زهران ،خلفان؛ ومحمد، علياء ؛ وعلى ،فاطمة (٢٠١٣). العزلة الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية لطلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، العدد ٤، ص ص ١٣٣ - ١٥٦.

-سليمان، ناصر عبد الله (٢٠١١). **إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى** طلبة جامعة نزوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، عمان.

-شريم، رغدة (٢٠٠٧). **سيكولوجية المراهقة** . عمان: دار المسيرة.

-عامر، فتحي حسين (٢٠١١) . **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**. القاهرة، العربي.

-عبد الجليل، موسى آدم (٢٠١١).كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية. **مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان** ٢٤-٢٦ أكتوبر، الدوحة، قطر.

-عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). **مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر"**. كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة، : دار قباء للطباعة .

-عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠١). **نظريات النمو، وعلم نفس النمو المتقدم**، القاهرة، زهراء الشرق.

-عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠١٣). **نظريات الشخصية**، الرياض ، دار الزهراء.

-عسكر، عبد الله (١٩٩٤) .**الصدام الأيديولوجي وهوية الذات** .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-علي، لينا عز الدين(٢٠٠٧). **رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

-غباري، محمد سلامة (٢٠١١) . **التنمية ورعاية الشباب**. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث .

-محمد، أحمد نوري محمود (٢٠١١) .أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .**مجلة البحوث التربوية** والنفسية، العدد ٣١، ص ص ١- ٢٤ .

-محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨). **مقياس العزلة الاجتماعية**. (ط٤)، القاهرة: دار الرشاد.

-محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠) .**بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي** (في دراسات في الصحة النفسية الهوية ، الاغتراب، الاضطرابات النفسية). القاهرة: دار الرشاد.

-مرسي، أبو بكر محمد (٢٠٠٢) . **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

-مليكة، عطوي، وحسناوي ،عبد الجليل (٢٠١٤) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي. **الملتقى الدولي حول المجالات الاجتماعية التقليدية والحديثة وإنتاج الهوية الفردية والجماعية في المجتمع الجزائر**، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاجتماعية، ص ص ٢٨٦- ٢٩٩.

-نجادات، على عقلة (٢٠١٢) . **استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيس بوك والإشباعات المتحققة منه**، "دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك "، الاردن: إربد.

-ورداني، يوسف (٢٠٠٩) . **ثقافة الشباب بين تحديات الإنترنت وعجز الدولة**. بيروت، معهد الوارف للدراسات الإنسانية.

ثانياً :المراجع الأجنبية

_Archer & Watarman .(1990). Varieties of Identity Dif Fusion And Foreclosures ,28vol,5no10, pp.96-111.

_Aren, Karbiniski.(2010**). Facebook and the technology revolution** , N,Y Spectrum Puplications

_Awad, Aiman (2013). Facebok impact on psychological and social adjustment on deaf high school students in Jordan, **Journal of Education Practice,** Vol.4.No.3.

_Babran, Sedigheh (2008**). Media, Globalization of Culture, and Identity Crisis in Developing Countries** , Intercultural Communication Studies XVII: 2

_Boyd Danah m. & Ellison Nicole B. (2007). **Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship** , University of California-Berkeley

_Coleman, John C. Hendry, Leo (1990**)." The Nature of Adolescence"** Second edition, London EC4P 4EE, published in the USA and Canada by Routledge.

_Doering, N. (1996). Are computer networks Leading to Loneliness. Technsche V Berlin, Inst Fuer Psychologic Germany Gruppen Dyunamik, 27,3.

_ Erikson, Erik.H (1994**). Identity: Youth and Crisis**, New York

_Evans, D. (2012). "**Social Media Marketing: An Hour A day"**, second edition, John Wiley & Sons, Inc., Indiana .U.S.A

_Halavais ,C. and others (2006). **Commutation Theory**, eBooks, Wikibooks contributors.

_Keneth, L, Georye, B. & Jhon,N.(1999) .**Social Psychology : Theories and Measurment,** McGrow Hill,NewYoork

_Kroger, J. (2000). Ego identity status research in the new millennium, **International Journal of Behavioral Development**,24(2),p145-148.

_ Maier, H.W.(1995).Three Theories of Child Development , AHarper **International Student Reprint and 4 Row**, p.57:58.

_Mecheel, Vansoon,.(2010) **Facebook and the invasion of technological communities** , N.Y, New York.

_Pawlak, C. (2002). Correlates of internt use and addiction in adolescents **DAL** (A), Vol.63,No.5,P.1727.

_Romano, Jennifer (2004): **" Dimension of Parenting and Identity Development in Late Adolescence** " Faculty of the Virginia / Master of science / in Human Development

_Sanders, Christopher. (2000) The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents **, Journal- Articles Adolescence**, V35N.138 P.237-42.

_Shim, Young Soo. 2007. The Impact of Internet on Teenagers' Face-to-Face Communication **,Global Media Journal**, 6, 10.

_Wood, Julia T. (2010**), Interpersonal Communication,** eBook, Wadsworth, Cengage Learning, The University of North Carolina, USA.